الصمت الحكومي على معاناة المواطن...متى ينتهي؟..

محمد سعد الردفاني

تزداد حياة المواطن في الجنوب شقاء وبؤسا مع تردي الوضع الاقتصادي العام، الذي يتفاقم مع انهيار العملة المحلية يوم بعد آخر، يحدث ذلك دون أن يحرك ذلك الأمر الفظيع ذرة ضمير أو ردة فعل معقولة لدى الحكومة، التي دأبت على التزام الصمت في مختلف الظروف والتحديات التي يمر بها المواطن في هذه المحافظات، وكأن لا مسؤولية تقع على عاتقها، حين تتنصلت عن مسؤولياتها والتزاماتها تجاه مواطنيها.

عن أي حكومة نتحدث؟. هل نحن أمام حكومة وطنية، أم نحن بصدد شلل من النافذين، همهم تبديد موارد البلد، والتنازل عن سيادته، وتطفيش حياة مواطنيه.

لابد من إعادة تقييم هذه الحكومة، وتقديم صورة واضحة ومقبولة عنها للمواطن ، حتى يكون مدركا لنظام الحكم المحيط به، حيث لا نتوقع أن يستمر صمت الشارع إزاء هذه الممارسات غير المسؤولة، وقد يخرج الشارع في أي لحظة لإسقاط الحكومة، فصمته وأن طال لا يعني في أي حال موافقته على هذه المعاملة أو خنوعه إلى ما لا نهاية، وحتما لابد أن تنتهي هذه الأوضاع المعكوسة، ولكن ينبغي على الحكومة أن تحدد شكل وطريقة نهايتها، مالم تقرر العمل بصورة صحيحة.

لم نشاهد أو نسمع عن حكومة يقوم عملها على مضايقة أبناء شعبها، وتنكيد معيشتهم، إلا في الحكومات المتعاقبة على إدارة بلدنا، التي تأسست على الشراكة أو بالأصح على المحاصصة الضيقة، ويتوقف عملها على طبيعة العلاقة بين مكوناتها السياسية، حيث تختلف أكثر مما تتقارب، ويعمل كل كون فيها بما يضر بسمعة ومكانة غيره من المكونات على الساحة، في ظل غياب تام لأي دور للرئاسي من شأنة توجيه بوصلة عملها بصورة صحيحة ونزع فتيل النزاع المحتدم بين أجنحتها.

فأي معنى للشراكة في ظل غياب الوعي الوطني لدى القوى السياسية المشاركة في إدارة البلد، وابتعادها عن الأهداف العليا لبلدها، وهذا مرده إلى صراعها من أجل السلطة، فعلى القوى السياسية أن تعيد صياغة مشروعها السياسي بما لا يشذ عن المشروع الوطني، كما ينبغي على المشرع السياسي تحديد شكل ومضمون الأحزاب المسموح بإنشائها على الساحة المحلية، وتحديد المقبول منها وغير المقبول، وعدم السماح بإنشاء أحزاب على خلفيات غير وطنية.

على قدر اهل العزم تأتي العزائم..نخبتنا الحضرمية في ذكرى تأسيسها التاسعة..

ماجد الطاهري

من حضرموت كان النصر والانتصار بفضل الله وثم بشجاعة واستبسال ابطال النخبة الحضرمية ، هانحن اليوم نحتفل بالذكرى التاسعة لتأسيس لنخبتنا الحضرمية القوة الضاربة التي طهرت أرضنا الطاهرة من رجس القوى الظلامية (القاعدة الإرهابية) التي عثت فساد في ساحل حضرموت ، و عندما نتكلم على انجازات النخبة الحضرمية أننا نتحدث على العمليات العسكرية النوعية وهي نتاج تأهيل وتدريب عالي جدا مدموج بأسمى معاني حب الوطن الجنوبي عامة و حضرموت خاصة .

أننا نفخر باعتزاز أن لدى حضرموت قوة حضرمية من أبناءها وكانت ولازالت سد منيع بوجه التحديات والمؤامرات لاستقرار أمن حضرموت بعد تحرير المكلا و ساحل حضرموت من فلول القاعدة وأخذت على عاتقها حماية الموانئ والمطارات وكافة المنشآت الحيوية وصولا إلى نموذج للأمن المجتمعي الكامل .

عندما نشير إلى النخبة الحضرمية إنما نتحدث عن صمام أمان حضرموت ، اليوم أصبحت ضرورة ملحة تمكين نخبتنا الحضرمية لوادي حضرموت وحماية كل شبر في حضرموت وإخراج قوات منطقة العسكرية الاولى التي ترعاها عصابة 7/7 اليمنية من أرضنا الطاهرة.

تحية وإكبار لقيادة النخبة الحضرمية و ضباط وصف ضباط وجنود ابطال النخبة الحضرمية على جهودهم الحثيثة لتكون نموذج يحتذى به من حيث تأهيلها العسكري وانضباطها بروحها القتالية العالية و جسدت تلاحم مع كافة أبناء حضرموت لحفظ الأمن والاستقرار.

ولا ننسى ماقامت به الامارات العربية من دعم لوجستي وعسكري في تأسيس النخبة وذللت الصعاب ودعمت بالأسلحة الحديثة المتطورة وفتح مجال التأهيل بدورات داخلية وخارجية شكرا عيال زايد طيب الله ثراه ، أننا قوم لاننكر ولا ننسى اي معروف يسدى لنا ابدا ..

وبإذن الله تعالى نحتفل بالذكرى العاشرة لتأسيس النخبة في وادي حضرموت وتحديدا في حاضرة الوادي سيئون ، وهذا ليس تمني بل إصرار و قرار وليس إختيار لإنقاذ اهلنا مما يعانوه من اضطهاد وظلم وعنجهية ، وهذا مالمسه الإقليم والعالم من خلال مليونية سيئون أن هويتنا جنوبية وان ارض حضرموت واحدة وأبناؤها متضامنين مع بعضهم البعض و متمسكين بكل حقوقهم المشروعة للعيش بحرية وكرامة على أرضنا ، وهنا نرى اروع انواع التلاحم الجنوبي في حضرموت الأبية.

صرخات مكتومة في مدينة الأمل (عدن)

عابر قاسم الفتى

في مدينة عدن، تكتنف الحياة اليومية للعديد من المواطنين بصعوبات بالغة في ظل تدهور العملة المحلية وثبات الأجور أمام غلاء المعيشة الفاحش، وتتزايد أوجاع العائلات يومًا بعد يوم، حيث أصبحت المعاناة جزءًا لا يتجزأ من واقعهم اليومي.

في أسواق عدن يمكن ملاحظة الوجوه المتعبة والعقول المنشغلة بتوفير احتياجات العائلة الأساسية، والأسعار ترتفع بشكل جنوني، بينما تظل الأجور راكدة، مما يخلق فجوة كبيرة بين الدخل والاحتياجات.

فالتوتر والقلق أصبحا جزءًا لا يتجزأ من حياة المواطنين، حيث يواجهون ضغوطا نفسية كبيرة وهم يكافحون لتلبية احتياجاتهم الأساسية، هذا الواقع المرير يعزز من التوترات الاجتماعية ويؤدي إلى زيادة معدلات الفقر.

على سبيل المثال أم محمد ارملة لديها ثلاثة أبناء تعمل كأستعلامات في مركز صحي كانت تقبض 60 الف ريال شهريا في عام 2020 وذلك عندما كان الصرف لايتجاوز الـ 200 الف ريال يمني للالف السعودي والان لازالت تتقاضى نفس الأجر الذي كانت تتقاضاه قبل الأزمة الا قتصا دية ، لكن مع ارتفاع الأسعار، لم يعد هذا الدخل يكفي لسد احتياجات أسرتها.

تقول أم محمد بحزن: "أحياناً لا أجد ما يكفي من المال لشراء الطعام لأطفالي، أرى كيف يرتفع سعر كل شيء، بينما راتبي لم يتغير" واراغب السندات التي اقطعها للمرضى ترتفع اسعارها بين فترة وأخرى واجدني متقبلة ذلك بشكل طبيعي، وما لي غير الصبر على ذلك خشية من ان اخبر المدير فيتم طردي ومن ثم استبدالي بأخرى وبعدها لا اجد عمل يعينني مع اولادي.

ايضا صالح شاب يعمل في إحدى المحلات التجارية يشير إلى التناقض الواضح بين ارتفاع أسعار السلع وثبات الأجور، يقول صالح: المدير يقول لنا إن اسعار السلع في المحل ارتفعت بسبب تدهور العملة، ولكن عندما نطالب في رفع الأجور يقول ان المحل لا يستطيع تحمل التكاليف، نشعر وكأننا نعيش في حلقة مفرغة.

وما اكثرهم امثال صالح وام محمد في عدن

وهنا اتطرق لذكر بعض الحلول الممكنة لتدارك الوضع وتخفيف المعاناة التي يعيشها ابن عدن وأبرز هذه الحلول والذي ياتي كـ حل أولي في ظل الوضع الذي نعيشه حالياً في محافظة عدن يتمحور في :

- رفع الأجور لتتناسب مع ارتفاع الأسعار وضمان تلبية احتياجات المواطنين.

ثم تأتي الحلول الاخرى والتي تتمثل في:

استقرار العملة، ودعم الأسر المتضررة، وتشجيع الاستثمار لخلق فرص عمل جديدة وتحسين الأوضاع الاقتصادية.

وفي ظل هذه الظروف القاسية، يبقى الأمل موجودًا لتحقيق مستقبل أفضل، ولكن يتطلب الأمر جهودًا مشتركة من الحكومة والمجتمع الدولي ومدراء الأعمال في مدينة عدن للتغلب على هذه الأزمة الاقتصادية وتحقيق التوازن المطلوب في عدننا الحبيبة.

الجنوب رماله ذهب وموقعه عجب ونخبه تعب وفي مرمى المؤامرات

اللواء/ علي حسن زكي

إن شعب الجنوب يتميز بامتلاكه ثروات متعددة ومتنوعة نفطية - غازية - معدنية ويمتلك موقع ذا أهمية جيوسياسية مُطل على البحرين العربي والأحمر وكذلك المحيط الهندي وجُزُر وموانِئ ومضائق وخلجان تمر فيها حركة التجارة الدولية فضلاً عن امتلاكه وديان تنساب فيها مياه السيول الموسمية ومياه الغيول والأعين ورقعة زراعية شاسعة وثروة حيوانية وسمكية يمكن لها توفير الأمن الغذائي المحلي والتصدير إلى الخارج لو وَصَلت إليها العقلية الإقتصادية والتخطيط ويد العمل والإستفادة من تجربة دولة الجنوب في هذا الجانب، فضلاً عن شواطئ جميلة وعلى امتداد ساحل طويل فيما لو تم فتح باب الإستثمار للرأس المال الوطني ولشركات أجنبية متخصصة لبناء شاليهات ومنتجعات وألعاب رياضية وفنادق سياحية والترويج لها لجذب السّوّاح «السياحة صناعة بدون دخان» وهو ما يمنح الجنوب وصف "رماله ذهب وموقعه عجب ونخبه تعب وفي مرمى المؤامرات" ولقراءة المؤامرات دعونا ننظر في التالي:-

•المؤامرة الإقتصادية: إرتفاع أسعار الدولار - تدهور صرف العملة المحلية وفقدان قيمتها الشرائية - غلاء الأسعار بصورة غير مسبوقة - سوء الأحوال المعيشية - تردي الخدمات العامة - عدم انتظام صرف المرتبات الشهرية في مواعيدها على ضآلتها - انتشار واتساع ظاهرة البطالة - تسرّب وعزوف الطلاب عن الإلتحاق والدراسة في كليات الجامعة هذا العام وبشكل مُخيف لعدم مقدرة أسرهم على استمرار تحمّل نفقات ومصاريف وأجور مواصلات الدراسة لقلّة ما باليد! ناهيك عمّا تَوَلد عند الطلاب من إحباط بعد أن وجدوا من سبقوهم على رصيف البطالة منهم من التحقوا بالجنديّة في المعسكرات وآخرين في العمل العضلي اليومي وهي ظاهرة خطيرة لا على مستقبل التعليم الأكاديمي وجيل المستقبل ولكن على مستقبل الوطن وكفاءاته العلمية بصورة عامة ((الأوطان تُبنى بعقول وسواعد أجيالها)).

إن صبر الناس على معاناتهم وسوء أحوالهم الحياتية والمعيشية بعد أن وصلوا حد كارثة المجاعة وبعد أن وصل مستقبل فلذات أكبادهم حد المصير المجهول لن يطول، فالشارع الجنوبي يتململ وفي حالة احتقان وغليان وانفجاره في وجه الكل مسألة وقت.

•المؤامرة العسكرية والتحرشات في خطوط التماس وعلى امتداد الحدود الفاصلين بين الدولتين وفي محاولة يائسة لاختراقها اصطدمت بثباتٍ وصمود واستبسال القوات العسكرية الجنوبية وتلقينهم دروساً في الفداء والتضحية.

•المؤامرة الأمنية التي تتخادم في إطارها قوى الشر والإرهاب والظلام وتزويد أحدها الآخر بصواريخ بالستية، نشرت بعض الجروبات صورا لها قد تكون حقيقة وقد تكون لترهيب الناس وبث حالة الخوف بين صفوفهم في إطار الإشاعة والحرب النفسية.

•المؤامرة الإعلامية والذباب الإلكتروني ومحاولات اللعب على المناطقية وزرع البغضاء والفُرقة بين أبناء شعب الجنوب الواحد.

•المؤامرة السياسية: نشرت صحيفة الأيام الغراء خبراً عن طبخة جديدة في إطار تسوية سياسية تديرها قوى إقليمية/دولية مَنَح محافظاتٍ حضرموت/المهرة/شبوة وربما أبين وعدن أقاليم ذاتية بعضاً من تلك القوى أعينها على ثروات تلك المحافظات وموقعها وإطلالتها على مِمرات الملاحة وما لدى أغلبها من موانئ ومنافذ بحرية فضلاً عن جوار بعضها لبعض دول الإقليم وحيث غاية كل ذلك ثروات الجنوب وموقعه بصورة عامة وحماية مصالح تلك القوى وتمزيق الجسد الجنوبي الواحد والإلتفاف على قضية شعب الجنوب وحقه في استعادة دولته الواحدة الموحدة على كامل التراب الوطني للأسباب السالف استعراضها.

•وهناك محاولات بناء معاهد دينية متطرّفة، الدين منها براء براءة الذئب من دم ابن يعقوب في بعض المناطق النائية وقد عرفها شعب الجنوب في الماضي عشيّة إعلان الوحدة عام ١٩٩٠م وأثناء حرب صيف عام ١٩٩٤م وبعدها ويعرفها فيما يجري حالياً في مناطق شرق أبين طالما هناك تشابه في اختيار المناطق النائية! وفي السياق فإن ما يترافق مما يقال عنه خلافات مذهبية قد يكون للتمويه وقد يكون حقيقة ربما يؤدي إلى نشوب فتنة مذهبية تبدء بينهم وتصل إلى شعب الجنوب بما هو الجنوب لم يعد ناقص فتنة مذهبية كإضافة لما يواجه من حروب سلف استعراضها.

•إن إرادة شعب الجنوب ونضالاته وتضحياته ووحدته وشراكته الوطنية الجنوبية وتماسك نسيجه الإجتماعي والسياسي والمدني أقوى من كل تلك المؤامرات وساء ما يحاولون.